



رقم السؤال: 5443

ما حكم الانتساب للمدارس الحكومية في السعودية ؟ وما حكم الاستعانة بالمنظمات الكفرية ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بارك الله فيكم أحبتنا

أولآ: الانتساب للمدارس الحكومية أي هل أءثم بدخول أولادي لهذه المدارس مع علمي التام بمخاطرها والفساد فيها وقبل ذلك ماهي تابعة له .

ثانياَ : مراسلة المنظمات الكفرية بعمومها مع علمي بأنها تتحاكم بأحكام وضعية مخالفة للشريعة ؟ ألايمكن الاستعانه بها على الوجه الذي استعان به النبي صلى الله عليه وسلم بالكفار ؟

السائل: فاز الشّهيد

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فقد أوجب الله تعالى على الآباء رعاية الأبناء وإحسان تربيتهم وتنشئتهم على الطاعة والاستقامة على الدين .

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَايَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } [التحريم: 6].

قال قتادة: يأمرهم بطاعة الله، وينهاهم عن معصية الله، وأن يقومَ عليهم بأمر الله، ويأمرهم به ويساعدهم عليه، فإذا رأيت لله معصية، قَذعتهم عنها وزجرتهم عنها.

وقال الضحاك ومقاتل: حق على المسلم أن يعلم أهله، من قرابته وإمائه وعبيده، ما فرض الله عليهم، وما نهاهم الله عنه.

قال الكيا الطبري : فعلينا تعليم أولادنا وأهلينا الدين والخير ، وما لا يستغنى عنه من الأدب . وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على تعليم الإماء وهن أرقاء ؛ فما بالك بأولادك وأهلك الأحرار

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر رضي اللَّه تعالى عنهما أن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع فى أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها"...الحديث.

ومن ذالك ما رواه البخاري عن معقل بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يسترعيه اللَّه رعية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة".

وعن أيوب ابن موسى عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : "ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن" رواه الترمذي وأحمد وغيرهم .

وكل فساد في الأبناء فسببه غياب التربية والرعاية .

إهمال تربية البنين جناية .. عادت على الآباء بالويلات .

ولا شك أن المدارس العصرية اليوم فيها الكثير من المفاسد الدينية والخلقية على الأبناء .

وقد كتب شيخنا أبو محمد المقدسي فك الله أسره رسالة قيمة بعنوان : "إعداد القادة الفوارس بهجر فساد المدارس" .

فننصح بمراجعتها .

فإذا أمكنك أن تجد مدارس شرعية بديلة أو مدارس خاصة أقل خطرا فبادر بإرسال أبنائك إليها .

أما إذا لم تكن هذه المدارس متوفرة ولم توجد البدائل الشرعية السالمة من الفساد , فلا ننصحك بترك أبنائك بلا دراسة أو تعلم فذالك أشد خطرا .

فمن باب ارتكاب أخف الضررين نرى والله أعلم أن تقوم بإرسال أبنائك إلى هذه المدارس الحكومية مع السعي جاهدا إلى التصدي لمخاطرها وتصحيح أخطائها وتحصين الأبناء ضد تلك المخاطر حتى تكون توجيهاتك هي المدرسة الأولى في حياتهم .

أما الاستعانة بالمنظمات الكفرية فالذي يظهر والله أعلم انه لا حرج فيه , ولا يدخل في باب التحاكم إلى قانونها .

لأن هذه المنظمات هي من يتحاكم إلى القانون الوضعي ويباشر ذالك .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي

